**For cited:** *Hammood, W. A. (2022). Karbala Geography And the Reasons for Choosing it by Imam Al-Hussain (PBUH). Journal of Strategic Research in Social Science, 8 (SE), 281-298.*

Crossref *doi: 10.26579/josrss.8.SE.15*

*Research Article*

Journal of Strategic Research in Social Science
(JoSReSS)
www.josrss.com
ISSN: 2459-0029

Year: 2022
Volume: 8
Issue: SE

# Karbala Geography And the Reasons for Choosing it by Imam Al-Hussain (PBUH)

Wasan Abdulameer HAMMOOD

**Abstract**

The holy city of Karbala has a high position and the shrine of Mahmoud because it is concerned with the histories of the Iraqi countries, because it is the city of Science, knowledge and literature and it increased Karbala's stature after Imam Hussein (peace be upon him) set foot on this good land‹So he, peace be upon him, held on to the rope of God, so he raised it and worked sincerely for him, so God was sincere to him and the love of the believers, and although the epic of Karbala is a tragic epic, that is the secret of its survival.

The Karbala revolution is purely divine, for the sake of God, and it is a matter that God has ordained from eternity, and it is a divine will. Thus, the city of Karbala became a landmark for its honor and lofty status, and it became of such a high status that the people of the heavens had before the people of the earth.

Karbala city has agreat roie in civilization , derives from her light a lot of lesson s , sacrifice and altruism for all the free world . The city of Karbala was known by many names because researchers and historians reiled on linguistic, scientific and geographical in terpretations in the name of the city . Consequentiy , these views and terms were received high prestige by them to embrace this holy spot the body of Imam Hussen (p) . passed the land of Karbala many prophets God inspired them what is going on this blessed spot . In addition to mention of Karbala from the prophet(p), and thus, its name has been documented in the Islamic nation , and what will be happen on the tribe of him (s) Never the less , Imam Hussein (p) did not hastate for amoment to go to Karbala to receive the testimony .

**Keywords:** Karbala Geography, Imam Al-Hussain.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار

مركز ذي قار للدراسات التاريخية والآثارية

# جغرافية كربلاء

# واسباب اختيارها من قبل الأمام الحسين (عليه السلام)

اعداد

م . وسن عبد الامير حمود

Wasin-a@utq.edu-iq

**ملخص البحث**

كربلاء مدينة مقدسة لها مكانة رفيعة ومقاماً محموداً لدن المعنيين بتواريخ البلدان العراقية ، لأنها مدينة العلم والمعرفة والأدب وزاد من شأن كربلاء بعد ان وطأت اقدام الامام الحسين (عليه السلام) هذه الارض الطيبة ، فتمسك (عليه السلام)بحبل الله فرفعه وأخلص العمل له فأخلص الله له ود المؤمنين ، وعلى الرغم من ان ملحمة كربلاء ملحمة مأساوية الا ان ذلك هو سر بقاءها ، فثورة كربلاء ربانية خالصة لربه الله وهو امر قدره الله من الأزل وهي مشيئة الهية .

فأصبحت مدينة كربلاء معلماً شاخصاً لشرفها وعلو شأنها اصبحت بهذه المنزلة المترامية الفضل لدى أهل السموات قبل أهل الأرض .

ان لمدينة كربلاء دور كبير وعظيم في الحضارة والثورة والفداء والشيء يستمد من نورها الكثير من دروس التضحية والايثار والعبر لكل احرار العالم ، فعرفت مدينة كربلاء باسماء عديدة لان الباحثين والمؤرخين اعتمدوا على التفاسير اللغوية والعلمية والجغرافية لاسم المدينة وبالتالي حظيت هذه الآراء والمصطلحات المكانة الرفيعة من قبلهم لاحتضان هذه البقعة المقدسة جسد الامام الحسين (عليه السلام) ، ومر بارض كربلاء الكثير من الانبياء فأوحى الله (عز وجل) لهم ما يجري بهذه البقعة المباركة ، أضف الى ذلك فقد جاء ذكر كربلاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله) وبهذا يكون قد وثق اسمها عند الامة الاسلامية وما سيجري على سبطه(عليه السلام)، وعلى الرغم من ذلك لم يتردد الامام الحسين(عليه السلام) لحظة واحدة بالتوجه نحو مدينة كربلاء لينال الشهادة .

**المقدمة**

ان لمدينة كربلاء مقاماً ومكاناً رفيعاً من بين البلدان لانها احتضنت جسد سبط الرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله) الامام الحسين (عليه السلام) ، فأرض كربلاء التي ارتوت بدماء شهداء الطف واصبحت فيما بعد احدى الشواهد العظيمة وسميت بارض الفداء اعلاءً لشائنها ، فحظيت كربلاء بمنزلة محمودة لكونها ايضاً مدينة العلم والمعرفة والأدب ومن الثوابت التي جادت بها مدينة كربلاء انها كانت مصدراً لبث الوعي الحقيقي بين جنبات النفوس لرفع معنويات الامة فكانت حاثة لمناجاتها من قبل الكتاب باحثين او مؤرخين شعراء وأدباء وقد استأثرت باهتمامهم فكتبوا ما أجادت به قرائحهم كتابةً ونظماً . وقد ابتدأنا بتاريخ مدينة كربلاء من حيث التسمية والموقع الجغرافي واصل تسميتها هل كان عربي او غير عربي ، وايضاً اشارة هذه الدراسة الى اسماء مدينة

كربلاء ثم اختيار الامام الحسين بن علي (عليه السلام) مدينة كربلاء بالتوجه اليها بعد خروجه من مكة المكرمة ، فنالت ثورة الامام الحسين (عليه السلام) اهتماماً من لدن المفكرين لتفسير ذلك الحدث الذي ترك أصداءه على بعدي الزمان والمكان ، ومن اهم التساؤلات التي انارتها الثورة الحسينية في اذهان الناس ، هي : لماذا توجه الامام الحسين (عليه السلام) الى كربلاء وهو يعلم بشهادته ؟ والاجابة تكون هو ان الامام الحسين بن علي (عليه السلام) اختار ماأراده الله تعالى له لان الارادة الالهية اقتضت ان يتوجه الامام الحسين (عليه السلام) نحو العراق وبالتحديد ارض كربلاء ، فأمتثل الامام الحسين (عليه السلام) لأمر الله تعالى ، فالامام (عليه السلام) كانت له مقامات لاينالها إلا بالشهادة ، فهو قد فهم تلك المقامات وأعطى للانسانية مالم يعطه أحد أضف الى ذلك بان الامام الحسين (عليه السلام) ربيب الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) فقد تفهم ما سيحل به من بلاء وعظم المصيبة مع اهل بيته (عليه السلام) من قبل اخبار الرسول (صلى الله عليه وآله) ووالده امير المؤمنين علي (عليه السلام) بدليل خطبته التي القاها قبل خروجه من مكة على مسامع المسلمين كافة وايضاً قوله (عليه السلام) باستشهادة لأم سلمة زوج الرسول (صلى الله عليه وآله) وقداثبتت هذه الدراسة صحة هذا الامر بعلم الامام الحسين (عليه السلام) باستشهادة ، وعلى الرغم من ذلك لم تخلو الروايات من الدس والتحريف من قبل السلطة العباسية علماً ان تلك الروايات كانت تحت اشرافها التي لاتريد ان يظهر اهل الكوفة على انهم شيعة اهل البيت (عليه السلام) وارادت ان تثبت العكس بانهم خذلوا الامام الحسين (عليه السلام) وان احاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) بالاختبار عن ارض كربلاء وما سيجري بها على سبطه (عليه السلام) لا صحة لها .

**اولاً ــ الموقع الجغرافي لكربلاء واصل التسمية :ـ**

من مدن العراق المقدسة ، أوجدها عامل الدين بالعراق فيها مرقد الامام الحسين بن علي(عليه السلام) ، وتقع مدينة كربلاء غربي الفرات بحوالي ستين ميلاً جنوبي غربي بغداد على مشارف الصحراء[1] ــ وتقع ايضاً بمواجهة قصر بن هبيرة[2]، أما تسمية كربلاء فمن الصعوبة أصول اسماء المواقع القديمة بدقة خاصة في بلد كالعراق ، وهي تضرب بأصولها في أغوار ما قبل التاريخ ، وايضاً تعاقب على حكمه العديد من الاقوام امتازوا بلغات ولهجات مختلفة بدءً بالسومريين والساميين ـ الى مجيء العرب والانتهاء بهم[3] فاتسع الاختلاف باصل كلمة كربلاء فذهب البعض الى :

أ ــ اصل كلمة كربلاء عربي بالمد وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي (عليه السلام) ، في طرف البرية عند الكوفة ، فأما اشتقاقه فالكربلة رخاوة في القدمين ، يقال : جاء يمشي مكربلا[4]، فيجوز ان تكون ارض هذا الموضع رخوة فسميت تلك[5] ، ويقال : كربلت الحنطة إذا هذبتها ونقيتها لذلك يذهب ابن منظور[6]: أن كربلاء جاءت تسميتها من نبات اسمه نبت الحماض ،وايضاً ان الكربل هو نبت الحماض الذي كان يكثر نبته في هذه الارض ولما كانت ارض كربلاء منقاة من الحصى والدغل سميت بهذا الاسم[7] .

ب ــ وقد احتمل البعض ان اسم كربلاء غير عربي وان هذه الكلمة منحوته من كلمتي كور بابل بمعنى مجموعة قرى بابلية[8] ، وان اسم كربلاء مرتبط باللغة الآرامية كربيلا ، واللغة الآشورية كربلاتو وهي نوع من لباس الرأس وهذا بعيد الاحتمال[9] ، والبعض يقول ان الكلمة فارسية المصدر ، فيرون انها مركبة من كلمتين هما : (كار) و(بالا) ومعناهما العمل الاعلى أي العمل السماوى او محل العبادة[10] ، روى البعض ان كربلا كانت من امرات مدن لا بالاكوباس (

الفرات القديم) وانها معبد للعبادة كما يستدل من الاسماء التي عرفت بها قديماً كعمورا وماريا وصفورا وقد كثرت حولها المقابر ، كما عثر على جثث موتى داخل أوان فخارية يعود تاريخها الى قبل الميلاد ، وأما الاقوام التي سكنتها فكانت تعول الزراعة لخصوبة تربتها وغزارة مائها[11] . ويذهب مصطفى جواد[12] ( أنها من اسماء السامية الآرامية ، والبابلية ، تكون من القرى القديمة الزمان كبابل ، واربيل وكيف لا وهي من ناحية نينوى الجنوبية ، ونينوى من الاسماء الآشورية ... ، وأن الكلمة العبرية (كرب) بمعنى معركة ، وكربلاء بلدة عرفت بهذا الاسم قبل الاسلام ، فقد ذكرها بعض العرب الذين رافقوا خالد بن الوليد في فتحه للعراق ايام خلافة ابي بكر سنة(12ه) ، حيث تولى بعد فتحه الحيرة كربلا فشكا اليه عبد الله بن وشيمة البصري كثرة الذبان فيها فقال رجل من أشجع ذلك :

**لقد حبست في كربلاء مطيتي وفي العين حتى عاد غشا سمينها** [13]

( يتبين مما تقدم من هذه الآراء والمصطلحات للباحثين والمؤرخين المكانة الرفيعة التي حظيت بها هذه البقعة المباركة بين بلدان العالم لاحتضانها جسد سبط النبي (ﷺ) الامام الحسين (عليه السلام) ونرى ان الرأي الارجح ان تسمية كربلاء الاقرب من الاسماء الاخرى مطابقة لاسم المدينة لانه يمثل ما جرى على آل البيت (عليهم السلام) المتمثل بالامام الحسين(عليه السلام) واهل بيته واصحابه(عليهم السلام) )[14] ، فعرفت كربلاء عند اهل السماء بـ ( ارض كرب وبلاء) كما في رواية الامام علي (عليه السلام) حينما مر بها بعد رجوعه من صفين[15] .

**ثانياً ـ اسماء مدينة كربلاء :ـ**

لكربلاء اسماء متعددة قديمة بعضها مختص بها ، ويختلف باختلاف المساحة المقصودة من المدينة أو الحرم وقد يكون بعض تلك الألفاظ هو أسماء وبعضها الآخر أوصاف لها وبعضها يطلق على قرى وأماكن قريبة منها وواقعة في منطقتها[16] ، ويعتبر اسم كربلاء اسم لموضع قديم وان هذا الاسم ورد قبل مجيء الامام الحسين(عليه السلام) اليها ، لان الاسم كان يطلق على مجموعة من القرى الزراعية القريبة من مصدر المياه لنهر الفرات وهي تقع ما بين الشام وشاطىء الفرات[17] . وايضاً اسم كربلاء في اللغة السومرية والبابلية تعني ( الرجل القربان ) ، وفي اللغات الأكادية والعبرية والآشورية والآرامية تعني ( قربان الله )[18] ومن اسمائها :ـــ

**أ ـ الطف :** الطف في اللغة له عدة معان ، مااشرف من ارض العرب على ريف العراق ، مشتق من ذلك وطف الفرات : شطه سمي بذلك لدنوه وقيل الطف ساحل البحر ، وفناء الدار ، والطف اسم موضع في ناحية الكوفة ، وفي حديث مقتل الامام الحسين (عليه السلام) أنه يقتل بالطف ، سمي به لأنه طوف البر مما يلي الفرات ، وكانت تجري يومئذ قريبا منه[19] ، ومنها الطفيف يعني في اللغة القليل غير التام كما ورد في القرآن ( **وَيْلٌ لِلمُطَفِفِينْ** )[20] بمعنى الذين ينقضون الميزان[21] ، وذكر الامام الصادق (عليه السلام) ان شاطىء الوادي الأيمن هو نهر الفرات وماجاوره من ارض قريبة وهي ارض الطف المقدسة والبقعة المباركة هي ارض كربلاء ، ان ارض

كربلاء هو الجزء المهم من ارض الطف، فارض الطف زادت اهميتها وانتشر ذكرها بعد الواقعة الاليمة التي حلت بآل البيت (عليهم السلام) في يوم عاشوراء[22] .

**ب ـ نينوى :ـ** وهي من الاسماء التي اطلقت على كربلاء ، فقد وصف الطبري[23] هذا المكان قائلاً : (... ، فلم يزالوا يتسايرون ( يعني اصحاب الحر ) حتى انتهوا الى نينوى المكان الذي نزل به الحسين (عليه السلام) ) ، و ( بواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين بن علي(عليه السلام) )[24] فنينوى تقع قرب شط الفرات الاصلي على شط فرعه المسمى نهر نينوى[25]

**ج ـ العقر :** كل فرجه تكون بين شيئين فهي : عقر وعقر لغتان وهو موضع قرب بابل القديمة من اسماء كربلاء وتعني في اللغة الرجل الذي لايولد ( الابتر) والعقر وسط الدار ، وقد روي ان الامام الحسين (عليه السلام) لما انتهى الى كربلاء واحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال : ماسم تلك القرية ؟ وأشارت الى العقر فقيل له : اسمها العقر ، فقال (عليه السلام) : نعوذ بالله من العقر[26] .

**دـ النواويس:ـ** تعني كلمة نوى ، والناووس تابوت من الجمر تجعل فيه جثة الميت ، وكانت النواويس مقبرة عامة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، وتقع أراضي الحسينية قرب نينوى ، وهي الاطلال الكائنة في شماس غربي كربلاء التي تعرف بكربلاء القديمة ، ستخرج منها بعض الحباب الخزفية التي كان البابليون يدفنون موتاهم فيها[27] ، وقد ذكرها الامام الحسين(عليه السلام) في خطبته بمكة قبل التوجه الى العراق فقال (عليه السلام): ( كـأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء )[28] .

**ه ـ كورابل :ـ** كربلاء اسم قديم في التاريخ يرجع الى عهد البابليين وان لفظة كربلاء منحوتة من كلمة ( كورابل ) العربية أما كور بابل فيضم مجموعة القرى التالية التي تقع على الفرات المسمى بنهر العلقمي منها كالعقر والغاضرية وبعضها على غربة وهي شفيه[29] وروي ان عمرة بنت عبد الرحمن قالت حدثتني عائشة انها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : ( يقتل حسين بأرض بابل )[30] .

**وـ الحائر :ـ** وتعني العمق والقعر ، وهو الحوض الذي يصب اليه مسيل الماء من الامطار سمي بذلك لان الماء يتحير فيه يرجع من اقصاه الى أدناه ، وأكثر الناس يسمون الحير والحائر قبر الحسين(عليه السلام) ، وحار الماء فهو حائر وتحير الماء اجتمع ودار والحائر مجتمع الماء والحائر كربلاء سميت بهذه الاشياء[31] ، وان الحائر هو بمعنى مكان محوط او محل تعلو جوانبه واطرافه وبهذا المدلول سميت كذلك عاصمة المناذرة ( الحيرة ) وكذلك كربلاء او بعض اجزائها سميت بالحير منذ القديم لما كان من ارضها من المنخفضات التي يسبب اليها سيل الامطار[32] . وقد حار الماء حول الاراضي المنخفضة من كربلاء على عهد المتوكل العباسي سنة (236ه ) اي دار حول القبر الشريف دون ان يمسه ، وذلك عندما حاول المتوكل حرث القبر وسلط عليه الماء ليعفي اثره[33] ، ويتبين لنا مما تقدم . ( ان كربلاء سميت بالحائر ... ، لأن موقعها من ارض الطف كان جغرافياً مهيئاً لان يكون حيرا او حائر لاستدارة المرتفعات على جوانبه وهذه حقيقة تميزت بها جغرافية مدينة كربلاء )[34] .

**زـ الغاضرية :ــ** منسوبة الى غاضرة من بني اسد ، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء ، وأرضها منبسطة كانت مزرعة لبني اسد وتعرف بأراضي الحسينية[35] وقد اشترى منهم الامام الحسين (عليه السلام) أرض كربلاء والغاضرية من اسماء كربلاء القديمة وعن ابي حمزة الثمالي ، عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) قال : ( إذا اردت زيارة قبر الامام الحسين (عليه السلام) فأغتسل في نهر الفرات وليكن مقامك في اراضي الغاضرية ) وروي ايضاً عن الامام الصادق (عليه السلام) ( ان الغاضرية هي البقعة التي كلم الله تعالى فيها نبيه موسى بن عمران (عليه السلام) وناجى نوحاً ربه فيها. وهي من اكرم ارض الله عليه ولولا ذلك مااستودع الله فيها أولياءه من الانبياء والمرسلين وأهل البيت من آل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) فقال :( زوروا قبورنا في الغاضرية فإنها تربة من تربة بيت المقدس الشريف )[36] .

**حـ ــ** هنالك عدة اسماء عرفت بها كربلاء منها (عمورا) فروي ( ان الحسين (عليه السلام) ذكر لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يابني انك تساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك ستستشهد معك جماعة من اصحابك)[37] وايضاً عرفت باسم ( الشفية ) وهو مكان بئر حفرة بنو اسد بالقرب من كربلاء ، وان الضحاك بن عبد الله المشرقي استأذن الامام (عليه السلام) بالانصراف لوعد كان بينهما ( ان ينصره متى كان كثير الانصار ) فاستوى على ظهر جواده فوجهها نحو العسكر واخترق الصفوف حتى جاء شفية فالتجأ اليها وسلم من القتل وهي من اسماء مدينة كربلاء[38] ، ومن الاسماء التي اطلقت على كربلاء ( النوائح) وهي مشتقة من النياح اي كثرة العويل والبكاء على الامام الحسين(عليه السلام) منذ ان نزل بكربلاء وهذا الامر ذكره ابو الفرج الاصفهاني[39] .

**اذا هي حلت كربلاء فلعلعـــــــا فجور العذيب دونها والنوائحا**

**فباتت نواها من نواك فطاوعت مع الشائنين الشائنات الكواشحا**

**ثالثاً ــ الاخبار بشهادة الامام الحسين (عليه السلام) :ــ**

هنالك العديد من الاحاديث التي وردت في الاخبار بشهادة الامام الحسين (عليه السلام) منها احاديث نبوية ، واخرى جاءت عن أمير المؤمنين (عليه السلام) واحاديث عن الانبياء حينما مرو بالطف ، فقد روي ان آدم (عليه السلام) لما نزل الى الارض مر على ارض كربلاء فاعتل وضاق صدره من غير سبب وعثر ووقع على الارض على الموضع الذي قتل فيه الامام الحسين(عليه السلام) فأوحى الله تعالى اليه ان هذه ارض كربلاء وابلغه مايجري فيها[40] ، وايضاً روي ان نوحاً (عليه السلام) لما ركب السفينة طافت به جميع الدنيا ، فلما مرت بكربلاء اخذته الارض ، وخاف نوح الغرق فسأل (عليه السلام) عن المكان ، فنزل جبرائيل (عليه السلام) وقال : في هذا الموضع يقتل الحسين (عليه السلام) وهذه الارض ارض كربلاء وكذلك ان نبي الله ابراهيم (عليه السلام) مر في ارض كربلاء واجري ذكر واقعتها عليه وايضاً مر نبي الله اسماعيل وموسى وسليمان بارض كربلاء فأوحى الله عز وجل اليهم هنا يقتل الامام الحسين بن علي سبط النبي محمد (صلى الله عليه وآله) خاتم الانبياء ، وان النبي عيسى (عليه السلام) وحواريوه قد مروا بكربلاء واوحى اليه اسم هذه الارض وما يجري فيها من سفك دماء العترة الطاهرة [41]. ونعى رسول الله (صلى الله عليه وآله) اهل بيته بما يلاقون بعده من المصائب و النوائب وذكر (صلى الله عليه وآله) ارض كربلاء مرات كثيرة فعن ابن عباس قال ( رجع (عليه السلام) وهو متغير اللون محمر

الوجه فخطب خطبة بليغة موجزة وعيناه يهملان دموعاً ثم قال : أيها الناس إني قد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وأرومتي ومراح مماتي وثمرتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ... ، الا وان جبريل (عليه السلام) قد أخبرني بأن أمتي تقتل ولدي الحسين بأرض كرب وبلاء ألا فلعنة الله على قاتله وخاذله آخر الدهر )[42] وقال الرسول (صلى الله عليه وآله) : ( أتاني جبرائيل بتربة من ارض كربلاء تفوح مسكاً وقال : هذه تربة ولدك الحسين وسيقتله اللعناء بأرض كربلاء )[43] وأيضاً ( ان النبي(صلى الله عليه وآله) يسير ومعه الحسين (عليه السلام) فوقف واسترجع فسألأ عن ذلك فقال : ( هذا حبيبي جبرائيل يخبرني ان ارضاً يقال لها كربلاء على شاطىء الفرات يقتل فيها ولدي الحسين(عليه السلام) بن فاطمة (عليه السلام) قيل ومن يقتله ، فقال رجل يقال له يزيد لا بارك الله فيه وكأني انظر الى مقتله ومدفنه بها )[44] وبما ان الملك جبرئيل هو ملك الوحي وموصل الانباء الى الرسول(صلى الله عليه وآله) فقد انبأ الرسول (صلى الله عليه وآله) اكثر من مرة عن مقتل الامام الحسين(عليه السلام) فعن ام سلمة قالت كان النبي (صلى الله عليه وآله) في بيتي وقال : ( لايدخل عليه احد فدخل الحسين (عليه السلام) فسمعت نشيج النبي (صلى الله عليه وآله) يبكي ، فدخلت فإذا الحسين في حجره يمسح رأسه ويبكي فقلت : والله ما علمت به حين دخل ، فقال : ان جبرائيل كان معنا في البيت ، فقال : أتحبه ؟ فقلت :أما من حب الدنيا فنعم ، قال : أن أمتك ستقتله بأرض يقال لها كربلاء : فتناول جبرائيل من تربتها فأراه النبي (صلى الله عليه وآله) ، فلما أحيط بالحسين (عليه السلام) ، قال : ما اسم هذه الارض ؟ قال : كربلاء: قال صدق والله أرض كرب وبلاء )[45] . وفي رواية اخرى ( عن انس بن ابي سحيم قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إن ابني هذا يقتل بأرض العراق فمن أدركه فلينصره فحضر أنس مع الحسين كربلاء وقتل معه )[46] .وفي اخبار الامام علي (عليه السلام) بشهادة الحسين (عليه السلام) فعن عبد الله بن نجي الكندي[47] عن ابيه قال : ( كنا مع علي بن ابي طالب فلما رجعنا من صفين فلما حاذى نينوى نادى علي : أصبر ابا عبد الله بشط الفرات فالتفت اليه الحسين فقال : وماذاك ياامير المؤمنين ؟ قال علي : دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وعيناه تدمعان فقلت : مابال عينيك تدمعان بأبي وأمي فقال : قام من عندي جبرائيل قبيل ساعة فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ثم قال : هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب ثم ناولينها فلم أملك عيني أن فاضتا )[48] . وروي ايضاً ان الامام علي (عليه السلام) قال حينما وصل الى منطقة على شاطىء الفرات يقال لها :كربلاء قال : ( هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم هاهنا مهراق دمائهم فتيه من آل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) يقتلون بهذه البقعة تبكي عليهم الارض والسماء )[49] وذكر ( ان علياً لما نزل ارض كربلاء صلى بالناس ، فلماسلم رفع إليه من ترابها فشمها وقال : واها لك من تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة من غير حساب )[50] ، وعن الامام علي بن الحسين (عليه السلام) اتخذ الله ارض كربلاء حرماً آمنا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة[51] .وبهذا يكون الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) قد ذكر كربلاء ووثق اسمها عند المسلمين واشاع بين الناس مقتل ولده الحسين (عليه السلام) فحثهم (عليه السلام) على نصرة الامام الحسين (عليه السلام) في ارض كربلاء ، وايضاً أمير المؤمنين (عليه السلام) قد واصل ذكر الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) لاسم هذه المدينة واشاع بين الناس ماسيجري على ارضها من تجاوز وظلم على أهل بيته (عليه السلام) ولاسيما ولده الامام الحسين (عليه السلام) والعترة الطاهرة من اهل بيته واصحابه[52] .

**رابعاً :ـــ أ ختيار الامام الحسين (عليه السلام) لأرض كربلاء :ـــ**

ان استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء ، لم يكن امرا خافياً او حدثاً طارئاً جرت اليه الاحداث ، بل ان الدلائل تشير الى انباء مصرعه (عليه السلام) وردت في احاديث الرسول (صلى الله عليه وآله) وهذا

ما قد اشرنا اليه سابقاً عن اخبار شهادة الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء وايضاً ما ذكره امير المؤمنين (عليه السلام)[53] ، وبذلك ينفي أمر الجعجعة[54] ومحاولة جعل الكوفة هدف الامام الحسين (عليه السلام)وإظهاره كأنه خدع بوعود أهلها ، فمسير الامام(عليه السلام) من مكة الى كربلاء هو انطلاقة حركية باتجاه الثورة لإكمال المخطط الذي رسمه الامام (عليه السلام) في التخطيط للعمل الذي يروم السعي إليه وإرادته فبعد أن أكتملت التحضيرات في مكة وإعداد المسلمين الى ثورته وتحشيد شيعته من اهل العراق وبقية العالم الاسلامي وعلم الناس ما هي أهدافه والاصلاح الذي أتخذه في تقويم الدين وتصحيح الانحراف الذي استشرى في الأمة الاسلامية ، قام الامام (عليه السلام) بالتوجه نحو كربلاء والاسراع في ذلك ، فهو يدرك جيداً ماتريد الدولة الاموية في منع ثورته باتخاذ الوسائل الاعلامية والعسكرية ، فلماذا حوا الامام الحسين (عليه السلام) مسيره نحو العراق ؟ ولعل الاجابة تكون باحتمالات هي[55] :

1. ان الامام (عليه السلام) كان قد غادر المدينة بعد مضايقات الدولة الاموية ولايستبعد ان تكون التهديدات الاموية قد طالته وهو في مكة ، ان اصحاب الامير عمرو بن سعيد بن العاص اعترضوا الامام (عليه السلام) فجالدهم بالسياط ولم يزد على ذلك فتركوه وصاحوا على اثره : الا تتق الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة ؟ فقال الامام (عليه السلام)[56] : ( لي عملي ولكم عملكم )[57] .
2. وضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعاً للخروج فلما علم الامام الحسين (عليه السلام) بذلك حل من إحرام الحج وجعلها عمره مفرده[58] .
3. علم الامام الحسين (عليه السلام) بمصرعه بكربلاء وأنه سائراً وفق مخطط إلهي غايته تحطيم الظلم وايجاد هزة قوية تيقظ الضمائر المغيبة لتعيد للإسلام نقاوته فعلم الامام (عليه السلام) لدني فهو ناتج عن علمه بعاقبة الامور وهذا ما يتضح من خطبته (عليه السلام) التي ألقاها في مكة قائلاً ( خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني وأوصالي تقطعهما عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء )[59] وهذا ينطبق على عدم إتمامه الحج ، فهو أعرف بالمصلحة الآلهية كونه إمام مفترض الطاعة ، فعلم (عليه السلام) بمصرعه وما سيجري على اهل بيته (عليه السلام) من بعده فقال (عليه السلام) : ( ان الله شاء ان يراني قتيلاً ، وشاء ان يراهن سبايا) وجاء في خطبة الامام الحسين (عليه السلام) في جيش الحر عندما التقى بهم على مشارف الكوفة قوله(عليه السلام) : ( فاني لا أرى الموت إلآ شهادة ، ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً )[60] .
4. لقد رأى الامام الحسين (عليه السلام) أن أنسب وقت لخروجه من مكة في هذا الزمن والتوقيت لانه (عليه السلام) لم يكن يستهدف البقاء في مكة ، بل كان يريد الخروج منها[61] .

( يعد الحر بن يزيد الرياحي[62] من الشخصيات التاريخية المهمة في ملحمة كربلاء لما لها من اثر ومشاركة فاعلة في احداث واقعة الطف فالحر التقى بالامام الحسين (عليه السلام) وهو مرسل من ابن زياد لمعرفة توجه الامام (عليه السلام) وتغيير وجهته الى كربلاء فهل كان للحر دور في ذلك ؟ ام ان هناك احتمالات تؤكد احداث مختلفة كون الامام (عليه السلام) استهدف كربلاء امتثالاً لكلام الرسول(صلى الله عليه وآله) واخباره بمقتله فيها؟ )[63] فقد روي ان الامام الحسين (عليه السلام) سار من زبالة فقال رجل كان معه : ( الله اكبر فقال الحسين : ( ممن كبرت ؟ ) قال رأيت نخيل الكوفة فقال الأسديان

: ان هذا المكان ما يرى فيه نخل الكوفة فقال الحسين : فما تريانه ؟ قالا : والله نرى أسنة الرماح واذان الخيل فقال : وانا والله ارى ذلك ، ثم قال (عليه السلام) : فهل لنا ملجأ نلجأ اليه فنجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد ؟ فقال بلى ذو حسم[64] الى جنبك تميل اليه عن يسارك فان سبقت القوم إليه فهو كما تريد ... وأمر الحسين (عليه السلام) بأبنية فضربت فنزل فيها وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر التميمي ، فأتى حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين (عليه السلام) في حر الظهيرة .... ، فقال الحسين (عليه السلام) لأصحابه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفاً فسقوهم حتى ارتووا ... )[65] وذكر الطبري[66] ان الامام الحسين (عليه السلام) نزل بشراف[67]، فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستسقوا من الماء فأكثروا ثم ساروا منها ، ( وكان مجيء الحر بن يزيد من القادسية[68] )[69] ، ويقوم الحر بالف فارس يستقبل بهم الحسين(عليه السلام) ، فقال (عليه السلام) : ( ومن قائدكم ) قالوا الحر بن يزيد الرياحي ، فناداه (عليه السلام) : ( ياحر ألنا أم علينا ) قال الحر : بل عليك ياابا عبد الله ، فقال (عليه السلام) : ( لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ) ، فلم يزل الحر موافق للامام(عليه السلام) حتى دنت صلاة الظهر ، وأمر (عليه السلام) الحجاج بن مسروق ان يأذن فلما فرغ صاح(عليه السلام) بالحر: (يابن يزيد ، أتريد أن تصلي باصحابك وأنا اصلي باصحابي ؟ ) فقال الحر لا بل أنت تصلي ونحن نصلي بصلاتك ياأبا عبد الله ، فقال الحجاج : ( أقم ) فأقام وتقدم الامام الحسين (عليه السلام) فصلى بالعسكرين جميعاً[70] ولمناقشة هذه الرواية فقد ذكر الهلالي[71] احتمالات يمكن اجمالها بما يلي : ذكرت الرواية ان الاسديين هما من أشار لعدم وجود نخيل الكوفة في ذلك المكان واخبرا الامام الحسين(عليه السلام) أنهما يريان أسنة الرماح واذان الخيل وقد سبق وان رفضا الانتماء للإمام (عليه السلام) وان تواجدهما هو بدافع الفضول وجمعهم الطريق بعد عودتهما من الحج مع الامام (عليه السلام) فما معنى وجودهما ! فهل هما عينان من الدولة الاموية !؟ او وجودهما كان لرصد تحركات الامام (عليه السلام) ، لاسيما انهما خبيران في معرفة الطرق ، والغريب قد اختفيا من الاحداث بصورة مفاجأة عند الوصول الى كربلاء مما يشك في كونهما عينان للدولة الاموية ، اكدت الرواية استنفار الامام الحسين(عليه السلام) في ذي حسم مع الركب ونصب الخيام ، وهذه الاستعدادات تحتاج لوقت طويل لنصبها وتجهيزها ، وهذا الامر يؤكد وجود الامام (عليه السلام) في المنطقة مدة اطول مما ذكر في ذي حسم ، وايضاً احتمال ان الامام الحسين (عليه السلام) بعد سماعه بمقتل مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة قد لجأ الى شراف ، فقد اعتقد بني امية ان الامام (عليه السلام) سيأتي من جهة القادسية ، فقد روي ( لما وصل كتاب يزيد الى بن زياد أن يأخذ على الحسين بالمراصد والمسالح والثغور أنفذ ابن زياد للحصين بن نمير التميمي مابين القطقطانية الى صفان وتقدم الى الحر بن يزيد الرياحي أن يتقدم بين يدي الحصين في ألف )[72] ، أي أن الامام (عليه السلام) عندما علم بمقتل مسلم وهانيء غير وجهته لذلك جاء من جنوب الكوفة لشراف ، ربما الحر الرياحي كان مع الحصين بن نمير في القادسية فلم يكن الحر منطلقا من الكوفة ، وعندما غير الامام الحسين (عليه السلام) وجهته نحو شراف ، أرسل ابن زياد الحر عند علمه بالأمر لمنعه الامام الحسين (عليه السلام) من دخول الكوفة ، وبالتالي يكون من المعقول أن يصيبهم العطش هم وخيولهم ، اثبت الحر بصلاته خلف الامام الحسين (عليه السلام) مع جيشه ( صلاة الظهر جماعه) انه لم يكن له اية ضغينة لعلمه الشديد انه ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبذلك يعني انه وطن نفسه لعدم حرب الامام (عليه السلام) لعدم علم الحر بتخطيط بني أمية لقتله ، وبعد الانتهاء من الصلاة خطب الامام(عليه السلام) في العسكرين قائلاً : (.... لم اقدم الى بلدكم حتى أتتني كتبكم ، وقدمت علي رسلكم ان اقدم الينا فإنه ليس علينا إمام ... فإن تعطوني ما أطمئن اليه واثق به من عهودكم ومواثيقكم ادخل معكم الى

مصركم ، وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين ولقدومي عليكم باغضين انصرفت عنكم الى المكان الذي منه جئت اليكم ) فقال الحر : والله ـ إنا ما ندري بهذه الكتب التي تقول ؟ فقال الامام(عليه السلام) : ياعقبة بن سمعان اخرج إلي الخرجين ... فقال الحر : إنا لسنا من هؤلاء )[73] ونلاحظ في النص مايلي : خاطب الامام(عليه السلام) العسكرين بنفس اللهجة والخطاب لأن المعسكرين اصحاب هدف واتجاه واحد وايضاً (عليه السلام) ذكر الطرفين سبب حضوره واهدافه ، ولأن الحر وجيشه من أهل الكوفة أحب (عليه السلام)أن يذكرهم سبب قدومه الى الكوفة ، ونلاحظ في هذا النص انه لم يخلوا من الدس من اجل تحريف الثورة الحسينية وتجريدها من معانيها الحقة كون الامام (عليه السلام) طالب الحاضرين ان يفوا بعهودهم وخلاف ذلك فإنه ينسحب ويرجع الى المدينة فلايعقل ان قدوم الامام(عليه السلام) لأجل أهل الكوفة ليطلب الدولة والحكم ويترك (عليه السلام) ثورته الاصلاحية في دين جده (صلى الله عليه وآله) ، اللهم الا أن يقال ان الامام (عليه السلام) قال ذلك من باب اللقاء والحجة عليهم وان القوم لم يتركوه ولم يعطوه اي فرصة غير قتالية وقتله فأوضح الامام الحسين(عليه السلام) للتأريخ وجهة نظرة ، وربما الحر كان بعيداً عن أهل البيت(عليهم السلام) آنذاك فظن ابن زياد انه موالٍ للجيش الاموي فولاه طليعة الجيش[74] ، وعلى الرغم من ذلك ان كتاباً ورد من الكوفة من عبيد الله بن زياد الى الحر جاء فيه : ( أما بعد ياحر فإن أتاك كتابي هذا فجعجع بالحسين بن علي ولاتفارقه حتى تأتيني به ... ) ولحل الإشكالات التي وردت في هذه الرواية يمكن ان نضع بعض الاحتمالات لمناقشتها وهي :ـ

1. ان الامام الحسين(عليه السلام) عدل عن طريق الكوفة قبل وصول الحر إليه بدليل ان ابن زياد توقع دخوله لها فمسك عليه الطريق وأرسل الحصين بن نمير كما أكدنا سابقاً لذلك لم يكن الامام (عليه السلام) يريد الذهاب الى الكوفة حتى يجعجع به الحر الى طريق آخر .
2. لقد أشرنا سابقاً ان الرسول (صلى الله عليه وآله) أخبر الامام الحسين(عليه السلام) انه يقتل في كربلاء فلامعنى للذهاب الى الكوفة بعد ان الزم الامام (عليه السلام) الذهاب الى كربلاء تصديقاً وطاعة للرسول الاعظم(صلى الله عليه وآله) .
3. كان ابن زياد يسيطر على الكوفة وقد قتل مسلم بن عقيل وهانيء وعلم الامام (عليه السلام) بذلك فلماذا يصر على الذهاب الى الكوفة ، بل انه (عليه السلام) ذهب باختياره لكربلاء فلامعنى لجعجعة الحر .
4. لم يتخذ الحر اي مبادرة سيئة نحو الامام(عليه السلام) فكان استقبالاً معتاداً وصلى خلفه فالحر لم يأت لاي بادرة عداء او انه أخذ برأي ابن زياد[75] .

وقد يتيح لنا سؤال : لماذا ابن زياد لم يعسكر في جنوب الكوفة قبل وصول الامام(عليه السلام) إليها ؟ سيما ان ظاهر الروايات تشير ان الكوفة هي مقصد الامام (عليه السلام) وان السلطة الاموية استعدت وحصنت الكوفة بطوق من الجند لمنع خروج او دخول أي نفر منها ، خاصة وان الحرب متوقعة جداً لان الامام الحسين(عليه السلام) رفض بيعة يزيد ان ما نستشفه مما تقدم ان السلطة الاموية تعلم بتوجه الامام(عليه السلام) الى كربلاء لذلك اكتفت باحاطة الكوفة لمنع انصارهُ من اللحاق به ، وبعدما استقر الامام (عليه السلام) بأرض كربلاء عسكر ابن زياد بالنخيلة التي تقع شمال الكوفة ، فهدف ابن زياد هو السيطرة على الكوفة ومنع اي عملية انقلاب او انفلات لصالح الامام (عليه السلام) ، وان ما ذكرناه يدل دلالة قاطعة على ان هدف الامام(عليه السلام) لم يكن ابداً الكوفة ، لأنه (عليه السلام) كان

يعلم بمصرعه ، فسعت الدولة الاموية ومن بعدها العباسية بتزييف الحقيقة التأريخية ووضع احاديث وروايات تظهر عدم صحة احاديث الرسول (ﷺ) في ارض كربلاء وان الامام (عليه السلام) ذهب جبراً اليها ، بل وانه أخطأ وغرر به من قبل اهل الكوفة ، وبذلك يحق للسلطة الاموية والعباسية ان تقمع بوحشية اي انتفاضة تهدد كيانها فأسست مبدأ حروب الخروج على الحاكم الظالم ، فاختلقوا الحديث على لسان الرسول (ﷺ)[76] فقال البخاري[77] : ( من كره من أميره شيئاً فليصبر فأنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية ) اما ابن حنبل[78] فقد اورد على عن الرسول (ﷺ) قوله : ( من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وممن اطاع الامير ... فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني ) ، ومن جهة اخرى فان ظاهر الروايات تشير الى محاولة الصاق صفة الغدر والخيانة باهل الكوفة خاصة وشيعة آل البيت (عليهم السلام) عامة ، وهذه الامور كلها تصب بمصلحة الدولة العباسية التي دون في عهدها احداث كربلاء وغيرها من الاحداث التأريخية ، فأصبحت مصادر لما تلاها من مؤلفات[79] فتوجه الامام (عليه السلام) الى كربلاء ، وهو يعلم بشهادته فكان رأي المجلسي[80] بهذا الامر قائلاً : ( إننا يجب ان لانقيس أحوال ائمة الدين في موضوع علم الغيب والاطلاع على القضاء والقدر باحوالنا ، فتكليفهم هو تكليف آخر ... ، كذلك فإن الامام الحسين (عليه السلام) كان مكلفاً بحسب الظاهر بأن يجاهد المنافقين والكفار مع وجود الاعوان والانصار ) وبمعنى آخر ان الامام (عليه السلام) اختار ماراده الله تعالى له فيجب ان ينفذ إذ أن الارادة الالهية قد مضت قبل هذا الحديث ، منها الروايات الواردة من الرسول (ﷺ) واامير المؤمنين (عليه السلام)[81] ، وفي رواية ان الامام الحسين(عليه السلام) اراد الخروج الى العراق ( قالت ام مسلمة : يابني لاتحزني بخروجك ، فاني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : يقتل ولدي الحسين بالعراق ، فقال لها الحسين (عليه السلام) ، ياأماه إني مقتول لا محالة وليس من الامر المحتوم بد وإني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والحفرة التي أدفن فيها ، ومن يقتل معي من اهل بيتي ومن شيعتي وإن أردت أريتك مضجعي ومكاني ، ثم أشار بيده وانخفضت الارض حتى اراها مضجعة ومكانة )[82] .

**الخاتمة**

بعد انجاز هذا البحث الاكاديمي توصلنا الى بعض النتائج أهمها :ــ

1. لقد عرفت مدينة كربلاء باسماء متعددة عبر التاريخ ، وكربلاء حاضرة عربية تأسست بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ، فتزاحمت القبائل العربية النازحة من شبه الجزيرة العربية لموقعها وخصوبتها ، فذياع صيت قدسيتها وشهرتها بعد رقود جسد ابو الاحرار الامام الحسين(عليه السلام) .
2. صنعت مدينة كربلاء التأريخ ومجد المسلمين عامة ، بحكم العلاقة الروحية التي تربط المسلمين بها لاحتضان ثراها جسد الامام الحسين(عليه السلام) حتى تبوأت مكانتها الرفيعة التي لابد من ان ينظر اليها المؤرخ والباحث بعين الاعتبار .
3. علم الامام الحسين(عليه السلام) بمقتله في كربلاء وهذا ماأكده الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته بالعديد من الروايات ، وبذلك فإن مسيرهُ الى كربلاء لم يأت من دون تخطيط أو محض إرادة اموية فرضت عليه ، فشأن الامام (عليه السلام) سماوي ومن دلائل النبوة لانه (عليه السلام) قد استجاب لنداء الله عز وجل ورسوله الاعظم (صلى الله عليه وآله) .
4. ان مراسلات اهل الكوفة للامام (عليه السلام) بالقدوم الى العراق جاءت من فئات مختلفة هم شيعته والمندسون العاملين مع السلطة الاموية ، فالامام الحسين (عليه السلام) على علم بهؤلاء وان الخيانة جاءت من هؤلاء المندسين .
5. تبين لنا أن مسيرة الحر بن يزيد مع الامام (عليه السلام) كانت لاتظهر البغضاء والعداوة وان الحر لم يجعجع بالامام (عليه السلام) وانما دست بعض النصوص الغير صحيحة في الرواية التاريخية من قبل السلطة الاموية والعباسية الهدف منها تغير مجرى الاحداث التاريخية بما يخدم مصلحتها . لاظهار ندم الامام (عليه السلام) بقدومه الى العراق ، وخيانةاهل الكوفة اليه .

الهوامش

1. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص171 .
2. الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج1 ، ص85 ؛ ينظر : الموسوي ، العوامل التاريخية ، ص167.
3. صاحب سيرة الامام الحسين(عليه السلام) ، ص149.
20. سورة المطففين ، الآية : 1
21. بيضون ، موسوعة كربلاء ، ج1 ، ص600 .
22. المجلسي ، بحار الانوار ، ج101 ، الزهيري، مدينة كربلاء ، ص22–23.

4. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص445.
5. صاحب ، سيرة الامام الحسين(عليه السلام) ، ص149 .
6. ابن منظور ، لسان العرب ، ج8 ، ص587 .
7. الصدر ، نزهة اهل الحرمين ، ص17 .
8. الشهرستاني ، نهضة الحسين ، ص6 .
9. الموسوي ، العامل التاريخية ، ص168 .
10 . الحسيني ، موجز تاريخ البلدان ، ص16 .
11. الكليدار ، بغية النبلاء ، ص20 .
12. الخليلي ، موسوعة العتبات ، ج8 ،ص9–16 .
13. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج2 ، ص74 ؛ ينظر : الموسوي ، العوامل التاريخية ، ص167 –168 .
14. الزهيري ، مدينة كربلاء ، ص29 .
15 . المنقري ، وقعة صفين،ص142 ؛ النعمان لمغربي ،شرح الاخبار ، ج3 ، ص128؛الصدوق،الامالي،ص478 –480.
16. بيضون ، موسوعة كربلاء ، ج1 ، ص599 .
17. الكليدار ، بغية النبلاء ، ص106 .
18. بيضون ، موسوعة كربلاء ، ج1 ، ص598.
19. ابن منظور ، لسان العرب ، ج9 ، ص221
35. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص183 ؛ الموسوي ، العوامل التاريخية ، ص206.
36. المجلسي ، بحار الانوار ، ج101 ، ص142 .
37. قطب الدين الراوندي ، الخرائج والحرائج ، ج2 ، ص848؛ صاحب ، سيرة الامام الحسين(عليه السلام) ، ص154.
38. ابو حنيفة الدنيوري، الاخبار الطوال ، ص250 ؛ للمزيد ينظر : الزهيري ، مدينة كربلاء ، ص21 –22.
39. الاغاني ، ج12 ، ص63 ؛ الزهيري ، مدينة كربلاء ، ص26 .
40 . الصدوق ، اكمال الدين ، ص295.
41. المجلسي، بحار الانوار ، ج44 ، ص243–244.

23. تاريخ الامم والملوك ، ج5 ، ص408 .
24. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص339 .
25. بيضون ، موسوعة كربلاء ، ج1 ، ص600 .
26. الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص250 ؛ بيضون ، موسوعة كربلاء ،ج1 ، ص600 .
27. بيضون ، موسوعة كربلاء ، ج2 ،ص60 ؛ الزهيري ، مدينة كربلاء ، ص26 .
28. النعمان المغربي ، شرح الاخبار ، ج3 ،ص146؛ ابن نما الحلي، مثير الاحزان ، ص41.
29. بيضون ، موسوعة كربلاء ، ج3 ، ص601 .
30. ابن عساكر ، ترجمة الامام الحسين ، ص295 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج6 ، ص418 .
31. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص208 ؛ ابن منظور لسان العرب ، ج6، ص223.
32. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج1 ، ص745؛ الزهيري ، مدينة كربلاء ، ص20.
33. بيضون ، موسوعة كربلاء ، ج1 ، ص602 .
34.للمزيد ينظر : الزهيري ، مدينة كربلاء ، ص19 –20 .
50 ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج3، ص169 القمي ، منتهى الآمال ، ص549.
51. العاملي ، دور الائمة ، ص46.
52. ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج6، ص230 ؛ العسكري ، معالم المدرستين ، ج3، ص26.
53. المرعبي ، واقعة الطف ، ص179–180 .
54. جعجعة : ضيق عليه المكان ، الهلالي ، الثورة الحسينية :ص374
55. الهلالي ، الثورة الحسينية ، ص325.
56. البلاذري ، انساب الاشراف ، ج2 ، ص339 ؛ ابو حذيفة الدينوري، الاخبار الطوال ، ص361–362.
57. سورة يونس ، الآية : 4 .

42. ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج4 ، ص326 .

43. الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص110 .

44. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج6 ، ص230 ؛ العسكري معالم المدرستين ، ج3 ، ص26 .

45. الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3 ، ص109 ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص214 .

46. ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ، ص32–33.

47.عبد الله بن نجمي الحضرمي ذكره ابن سعد من تابعي الكوفة وممن روى عن الامام علي (عليه السلام) ينظر ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص353.

48. ابن ابي الحديد،شرح نهج البلاغة، ج3،ص118–119.

49. المنقري ، وقعة صفين ، ص140؛العسكري ، معالم المدرستين، ج3،ص45.

62. ابو يزيد الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب بن هرمي بن رباح بن يربوع الرياحي التميمي من اشراف القوم في الجاهليـــة والاسلام كان جده رديف لنعمان ، والحر في الكوفة رئيساً ، كما كان على ربع تميم وهمدان في واقعة الطف وقد مال مع الامام الحسين (عليه السلام) ليكون الوحيد من قادة الارباع معه رافق الامام في رحلته بامر من ابن زياد الذي ارسله بالف فارس ليصل للامام (عليه السلام) الى كربلاء ، ينظر : الطوسي ، الرجال ، ص100 ؛ ابن الصباغ المالكي ، الفصول المهمة ، ج2 ، ص811 .

63. الهلالي ، الثورة الحسينية ، ص367.

64. ذي حسم جبل يقع بين شراف ومنزل البيضة ، كان ملك الحيرة النعمان بن المنذر بصطاد فيه وحسم جرد وصرد كأنه معدول من حاسم وهو المانع وهو موضع قرب الكوفة على طريق الحجاج . ينظر : البكري ، معجم مااستعجم ، ج1 ، ص446 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص285 .

65. الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ج1 ، ص329 ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج5 ،ص76 .

58. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، ص445 ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ، ج5 ، ص99.

59. ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ، ص29 ؛ المجلسي ، بحار الانوار، ج44، ص367 .

60. الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج5 ، ص272 ؛ الامين ، لواعج الاشجان ، ص73– 101 ؛ للمزيد ينظر : الهلالي ، الثورة الحسينية ، ص325–328 ؛ المرعبي ، واقعة الطف ، ص181 –182 .

61. الهلالي ، الثورة الحسينية ، ، ص328 .

69. القادسية : بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4،ص291

70. البلاذري، انساب الاشراف ، ج3 ، ص380 ؛ الخوارزمي الحسين ، ج1 ، ص329–330.

71. الثورة الحسينية ، ص371–372 .

72. الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ج1 ، ص328.

73. الطبري ، تاريخ الامم والملوك، ج3 ، ص452؛ ابن الاثير الكامل ، ج3 ، ص94 .

74. للمزيد ينظر : الهلالي ، الثورة الحسينية ، ص372–374

75. الهلالي ، الثورة الحسينية ، ص376–377 .

76. المرعبي ، واقعة الطف ، ، صص184.

77. صحيح البخاري ، ج8 ، ص87 .

78. مسند ابن حنبل ، ج2 ، ص252 –253.

79. المرعبي ، واقعة الطف ، ص185 .

80. جلاء العيون ، ص700 –701 .

81. للمزيد ينظر : الهلالي ، الثورة الحسينية ، ص174 –176 .

66. تاريخ الامم والملوك ، ج3 ، ص452 ؛ المفيد ، الارشاد 82 . ابن نما الحلي ، مثير الاحزان ، ص32–40 .

ج2 ، ص76 .

67. شراف : منزل بين واقصة والقرعاء على ثمانية اميال

من الاحساء التي هي لبني وهب وبينهم وبين واقصة ميلان

وسمي بهذا الاسم نسبة الى شراف بنت عمرو بن معصي بن

عوض، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ،ص331

68. البلاذري، انساب الاشراف ، ج3،ص380؛ الخوارزمي ، مقتل الحسين ، ج1، ص330 .

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

### اولاً ـ المصادر الاولية


- ابن الاثير عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم عبد الواحد الشيباني (ت : 630ه /1231م)
  1. الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، 1966 .
- ابن اعثم الكوفي ، احمد بن اعثم الكوفي (ت : 314ه / 926م )
  1. كتاب الفتوح ، تحقيق : علي شيري ، ط1 ، دار الاضواء للطباعة والنشر ، بيروت ، 1411ه.
- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بت ابراهيم بن المغيرة بن بروزبة الجعفي ( ت : 256ه / 869م )
  2. صحيح البخاري ، دار الفكر ، ( د . م ) ، 1981 .
- البكري ، عبد الله بن عبد العزيز الاندلسي ( ت : 481ه / 1094م )
  3. معجم مااستعجم من اسماء البلدان والمواضع ، تحقيق : مصطفى السقا ، ط3 ، بيروت ، 1993 .
- البلاذري ، احمد بن يحيى ( ت : 279ه / 892م )
  4. انساب الاشراف ، تحقيق : محمد بن حميد الله ، دار المعارف ، مصر ، 1959 .
- ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله ( 656ه / 1258م )
  5. شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، 1962 .
- ابن حنبل ، احمد بن محمد بن احمد الشيباني ( ت : 241ه / 855م )
  6. مسند ابن حنبل ، دار صادر ، بيروت ، ( د . ت )
- ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود ( ت : 282ه / 904 م)
  7. الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، ط1 ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1960 .
- الخوارزمي ، الموفق بن احمد الحنفي (ت: 568ه/ 1172م )
  8. مقتل الحسين ، تحقيق : محمود السماوي ، ط5 ، انوار الهدى ، قم ، 1413ه .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ( ت : 748ه / 1347م )
  9. تاريخ الاسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987 .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت : 230ه / 941م )
  10.الطبقات الكبرى ، بيروت ، ( د . ت ) .
- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي ( ت 346ه )
  11.المسالك والممالك ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2010 .
- ابن الصباغ المالكي ، علي بن محمد ( ت : 855ه / 1464م)
  12.الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، حققه وعلق عليه: سامي الغريري ، ط1 ، دار الحديث ، قم ، 1422ه.

- الصدوق ، محمد بن علي بن بابوية القمي ( ت : 381ه / 991م)
13.امالي الصدوق ، تقديم : محمد مهدي الخرسان ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1971م .
14.اكمال الدين واتمام النعمة ، تعليق : علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، 1405ه .
- الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد ( ت : 360ه / 970م )
15.المعجم الكبير ، تحقيق : احمد عبد المجيد السلفي ، ط2 ، دار احياء التراث العربي ، 1984 .
- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد ( ت : 310ه / 922م )
16.تاريخ الامم والملوك ، مراجعة تخبة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ( د . ت )
- الطوسي ، محمد بن الحسن ( ت : 460ه / 1067م )
17.اختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، مطبعة بهشت ، قم ، 1404ه
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ( ت : 571ه / 1176م )
18.تاريخ دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، 1995م .
19.ترجمة الامام الحسين ، تحقيق : محمد باقر المحمودي ، ط2 ، مجمع احياء الثقافة ، قم ، 1414ه .
- ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين ( ت: 356ه / 966م )
20.الاغاني ، دار احياء التراث العربي ، ( د . م ) ، ( د . ت ) .
- قطب الدين الرازندي ، ابو الحسين بن هبة الله ( ت : 573ه / 1177م)
21.الخرائج والجرائح ، تحقيق : مؤسسة الامام المهدي(عج) ، محمد باقر الموحد ، ط1 ، المطبعة العلمية ، قم، 1409ه .
- ابن كثير ، اسماعيل بن كثير الدمشقي ( ت : 774ه / 1372م )
22.البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1966 .
- المجلسي ، محمد باقر ( ت : 111ه/1700م )
23.بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار ، تعليق : جواد العلوي ، دار الكتب ، طهران ، 1385ه
24.جلاء العيون ، منشورات سرور ، قم ، 1382ه .
- المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف ( ت : 742ه/ 1341م )
25.تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط4 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1992 .
- المفيد ، ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي ( ت : 413ه/ 1022م )
26.الارشاد ، ط1 ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، 2008 .
- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ( ت : 711ه / 1311م )
27.لسان العرب ، ( د . م ) ، 1405ه .
- المنقري ، نصر بن مزاحم ( ت : 212ه / 827م )
28.وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط2 ، المؤسسة العربية ، مصر ، 1962 .
- ابن نما الحلي ، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله ( ت : 645ه / 1247م )
29.مثير الاحزان ، منشورات المكبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1369ه .
- النعمان المغربي ، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي ( ت : 363ه / 973م )
30.شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ، تحقيق : محمد حسنين ، مؤسسة النشر جامعة المدرستين ، قم ( د . ت ) .
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحوي (ت : 626ه / 1231م )
31.معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1979 .


**ثانياً ــ المراجع**


- الامين ، محسن

32.لواعج الاشجان في مقتل الحسين (عليه السلام) ، (د. م ) ، ( د . ت ) .
- بيضون ، لبيب
33.موسوعة كربلاء ، ج1 ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، 2006 .
- الحسني ، عبد الرزاق
34.موجز تاريخ البلدان العراقية ، ط1 ، المنشورات الثقافية ، ( د . ت ) ز
- الشهرستاني ، هبة الله
35.نهضة الحسين ، دار الشريف ، قم ، ( د . ت ) .
- الصدر ، حسن
36.نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين ، طبع الهند ، ( د . ت ) .
- العاملي ، توفيق علوية
37.دور الأئمة والانبياء في واقعة كربلاء ، ط1 ، دار المتقين ، بيروت ، 1431ه .
- العسكري ، مرتضى .
38.معالم المدرستين ، ط5 ، القاهرة ، 1414ه .
- القمي ، عباس
39.منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل ، ط2 ، دار المصطفى ، بيروت ، 2011 .
- الكليدار ، عبد الجواد
40.بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، العراق ، 1986 .
- الموسوي ، مصطفى عباس
41.العوامل التأريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، دار الرشيد للنشر ، 1982 .
- الهلالي ، ميثم عزيز ثجيل
42.الثورة الحسينية اسبابها ونتائجها دراسة تحليلية في كتب المقاتل ـ مقتل الخوارزمي اختياراً ، ط1 ، مكتبة الشؤون الدينية ، العتبة الحسينية ، 2018 .

**ثالثاً ـ الاطاريح والرسائل الجامعية**

- الزهيري ، حسن ضاحي جبر
43.مدينة كربلاء المقدسة ( دراسة تاريخية منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني ) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الحرة في هولندا ، كلية الدراسات العليا ، 2012 .
- صاحب ، احمد عليوي
44.مسيرة الامام الحسين (عليه السلام) الى كربلاء ( دراسة تحليلية ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2007 .
- المرعبي ، اسراء محسن داود
45.واقعة الطف في كتب التراث الاسلامي في القرنين الثالث والرابع الهجريتين دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية ، 2013 .

**Journal of Strategic Research in Social Science**
**(JoSReSS)**
ISSN: 2459-0029
**www.josrss.com**

**All Rights Reserved ©**